في الصحيحين ولا يمتنع الاحرام بها في وقت من الاوقات الا على المقيم بمنى للرمي وكذا قبل ان ينفر نفرا صحيحا لان بقاء اثر الاحرام كبقاء نفس الاحرام
ولامتناع ادخال العمرة على الحج ان كان قبل تحلله ولعجزه عن التشاغل بعملها
ان كان بعده فاعلم ذلك فانه مهم وعلم من كلامه انه يجوز الاحرام بها
بعد النفر الاول لسقوط الليلة الثالثة ورميها عنه تنبيه لما ذكر الناشري
في ايضاحه عن الحاوي ان الحاج بمنى لا يصح احرامه بالعمرة قال واخذ من هذا
النص منع احتماع حجتين في عام واحد قال القاضي ابو الطيب بالاجماع
ولو تحلل التحللين لانه عاكف بمنى للمبيت والرمي انتهى وقال المزجد
في التجريد بعد حكاية الاجماع على منع اجتماع حجتين في عام واحد ولا
يجوز الاعتماد على جبر واجبات الاولى لان الجبر لم يشرع الا بعد فوات
وقت المجبور وما دام فهو مخاطب به وممن صرح بعدم امكان وقوع حجتين
في عام الامام الماوردي والتقي السبكي والاذرعي وابن حجر وغيرهم
قال التاج السبكي قال والذي ظن بعض الضعفة امكان حجتين في سنة
بان يبيت بمزدلفة الى نصف الليل من ليلة النحر ثم ياتي الى مكة فيطوف
ثم يرجع الى عرفة قبل الفجر وقد احرم بحجة اخرى وهذا غلط لانه قد بقي عليه بقية
اعمال الحج من الرمي وغيره ولا يجوز له ان يحرم بنسك وهو محرم بنسك اخر انتهى
ونقل عن بعضهم تصوره وذلك بان يحرم ويشترط التحلل بالمرض ويفرغ من الاركان
قبل الفجر وهو مريض فانه يسقط عنه رمي ايام منى ومبيتها فاذا احرم بحجة اخرى
وادرك عرفة صح انتهى قال بعض المتاخرين وهذا التصوير ينبغي ان يكون مثلا
عليه قلت لكن الذي يقتضيه كلام الشيخ ابن حجر في فتح الجواد امتناع ذلك
فانه قال ما ملخصه ويمتنع احرام الحاج بها اي العمرة حال كونه بمنى اما قبله
فلامتناع دخولها على الحج واما بعده فلان بقاء حكم الاحرام كبقائه ومنه يوخذ
امتناعها ولو ممن سقط عنه الرمي والمبيت فقولهم يمتنع جرى على الغالب وانه
يمتنع حجتان في عام وهو كذلك مطلقا خلافا لمن زعم تصوره انتهى المنهج
الثاني في مواقيته اي الحج جمع ميقات وهو لغة الحد وشرعا هنا زمن العبادة
ومكانها فاطلاقه عليه حقيقة شرعية وهي تنقسم الى زماني ومكاني اما
الزماني فوقت الاحرام بالحج من استهلال شوال الى صبح النحر كذا فسر
به جمع من الصحابة قوله تعالى الحج اشهر معلومات اي وقته ذلك فلو احرم به في غير
هذا الوقت انعقد عمرة وسقط بعملها عمرة الاسلام سواء في ذلك العالم بالحال
والجاهل به ومر آنفا اي قريبا وقت العمرة وانه جميع السنة واما الميقات
المكاني فهو للحج ولو في حق القارن تغليبا للحج ذو الحليفة مكان على نحو عشر
مراحل من مكة وثلاثة اميال من المدينة وهو الموضع المسمى الآن بابيار علي
لكونه حفرها وهو ابعد المواقيت من مكة لمزيد فضله صلى الله عليه وسلم

وليناسب

وليناسب الكمال الاكبر الذي اوتيه وكانت الجحفة كذلك لانها التي تليها بخلاف
بقية المواقيت ولذا استوعبت ميقات اهل المدينة اي ميقات المتوجه منها
الى مكة سواء في ذلك اهلها وغيرهم والجحفة وهي موضع بين مكة والمدينة على نحو خمس
مراحل من مكة كما في التحفة والذي جرى عليه في غيرها ~~والذي جرى عليه في~~
غيرها واعتمده الجمال الرملي وشيخ الاسلام انها على ست مراحل منها وهي الآن
خراب والاحرام من رابغ الذي اعتيد ليس مفضولا مع انه قبل الميقات لاطهر
ابهام الجحفة على اكثر الحجاج ولعدم مائها فلو عرف شخص عينها كان توجهه
الى الاحرام منها افضل وعليها الآن علم يعرف به وسميت بذلك لان السيل اجحفها
اي اخربها وتسمى مهيعة بفتح اليا وهي ميقات اهل الشام اذا لم يسلكوا طريق
تبوك واما اليوم فميقاتهم ذو الحليفة لانهم يمرون بها فلا يجوز لهم مجاوزتها بغير
احرام والشام بالهمز ويجوز تركه وهو طولا من العريش الى الفرات وعرضا من جبل
طي الى بحر الروم سمي بذلك لانه كالشامة في الارض ولذلك فضله ابن حجر على مصر وعكس
ذلك الجلال السيوطي واهل مصر بالصرف وعدمه وهو طولا من ايلة العقبة
التي في طريق الحاج المصري الى برقة بجانب البحر الرومي مسافة ذلك قريب من اربعين
يوما وعرضا من اسوان وما حاذاها من الصعيد الاعلى الى رشيد وما حاذاه
ومسافة ذلك قريبة من ثلاثين يوما قال ابن حجر سميت مصر لانها حد بين المشرق
والمغرب والمصر في اللغة الحد واهل المغرب سمي بذلك لكونه عند مغرب
الشمس وان كان المشرق افضل منه ويلملم ويقال له الملم جبل من جبال تهامة
مشهور في زماننا بالسعدية بينه وبين مكة مرحلتان ميقات اهل تهامة اليمن
بكسر التاء من تهامة وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وقرن بسكون
الراء هو جبل املس كانه بيضة في تدويره مطل على عرفة بينه وبين مكة مرحلتان
ميقات اهل نجد اليمن ونجد الحجاز والنجد في الاصل اسم لما ارتفع من الارض
والحجاز قال بعضهم هو في الاصل جبل ممتد حجز بين غور تهامة ونجد ثم صار يطلق
على مكة والمدينة واليمامة وقراها وما والاها وقال هشام الكلبي وقد حد
جزيرة العرب كانهم صارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوها وتوالدوا فيها
على خمسة اقسام تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن فجبل السراة اعظم جبال
العرب سمي حجازا لانه حجز بين الغور ونجد وصار ما خلف الجبل في غربيه الى
اسياف البحر من بلاد الاشعريين وعك وغيرها الى ذات عرق والجحفة غور
تهامة وصار ما دون ذلك في شرقيه من صحاري نجد الى اطراف العراق والسماوة

وهي مشتقة من التهم وهو التغير

Copyright @ King Saud University